الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : عن طريقة "(Snowball Throwing)

أ. تعريف طريقة "رمي كرة ثلجٍ"

طريقة "رمي كرة ثلجٍ" هو أحد من تحت نوع التعليم التعاوني الذي يدفع الطلاّب العمل والتفاعل فى تولي المادة ليبلغ إنجاز الطلاّب بجيد. هذا الطرقة التعليمه او الاستراجية التى تكون الطلاّب مشاركة فى الفرقة الصغيرة بقدرة المتنوعة. ويستمرون باالمناقشة والعمل لتعاون تحليل المساءل العامة.[1] فى هذا الفصل التعاوني كان الطلاّب يتعملّون في الفرقة الصغيرة من اربعة الى سبعة الى طلاب المساوة المتنوعة فى جنسهم وقبيلتهم. وكانوا مع غير معاونة. وهم يتعلمون النشاطات الخاصة لأن يستطيعوا حسنة مع الغير مثلها : كان مستمعاً عملياً ومشرحاً فى فرقته حسنا والمناقشة وغير ذلك وإذا يرحب المدرس نجاحا حسنا فيعطى الطلاب القرطاس الذي يحتمل او الواجبات تخطّ لدرسها فلما يشارك فى الفرقة كانت واجية إعطاء الفرقة

نجاح المادة التعليم المدرس والمعاونة بين أصدقاءهم لنجاح مادة التعليم[2].

---

[1] يترحم من

Trianto, *Model-model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktiuistik*, (Jakarta : Prestasi Pustaka,2007),hal 41

[2] نفس المرجع. ص . 42

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويجب على الطلاّب فيه أن يجعل المعلمة له وحده هذه النظرية تحث الادوار الفعالة للطلاّب في تعليمه. باالنسبة الى ما ينفذ فى الفصل على الأكثر. ولأجل ضغطه على الطلاّب النشيط. فالاستيراتيجية الإنشائية سمى مشيرا بلتعليمات المركزات على الطلاّب اذن فى الفصل المركز عليه. دور المعلم يساعد الطلاّب الى إيجاد الوقائع والمفاهم اوالمبادئ لديهم. لايخاطب او يرشد نشاط الفصل بجذافيره.

نشأت الإنشاءية من رأى فياجة (Piaget) و فيكو تسكي (Vigostsky) كلاهما يؤكّدان أنّ التغير المعرفي هو الا ما حدث لوكانت التصور المفهومة مسبقا تعد عن طريقة عملية غير توازن فى محاولة فهم المعلومات الجديدة. وفي التالى يؤكّدان حقيقة اجتماعية من الدرس وكلاهما يحثان بإستخدام مصدقا للرأى المذكور, إعتقد فيكوتثكى (Vigotsky) أنّ التفاعل على الاجتماعى مع أخر دافع على تكوين الرأعي الجديد واغناء تطور الطلاّب العقلى.[3]

ومن الأرى المذكورة معروف بأنّ تعريف طريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ’’هو أحد نماذج التعليم التعاوني حيث يقسم الطلاّب الى اربعة او خمسة او ستة مجموعات ويعطى المدرس المعلومات او المادة العامة على رئيس الفرقة الذي يختارها كل ا موعة. ويعمل بالاجتماعية. وكل الطالب يكتبون سؤالاً

[3] يترحم من :
Muslim Ibrahim dan Muhammad Nur, *Pembelajaran Berdasarkan Masalah*, (Surabaya : IKIP.), hal 28

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واحداً و يرمون الى أصدقاء الأخرى يجيبون إجابةً واحداً فواحداً والخلاصة والعاكسة والتقويم.[4]

ب. أهداف تطبيق طريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ’’

أما الاهداف التعليم التعاونى لاسيما طريقة "رمى كرة ثلج" كما يلى:

1. حصول البحوث الا كاديميكية رأى جمهور العلماء أنّ هذا الطرز متفوق في مساعدة الطلاّب

لفهم الصيغة الصعبة التنمية فى هذا الطرز قد يدلّ على أنّ طرز تركيب احترام تعاونى يستطيع رقي ثمانين طلاّب فى تعليم جامعي وتبديل مبدء الذى متصل بحصل تعليم.

هذا الطريقة يستطيع أن يعطى ربحا حسنا لطلاّب الفرقة السفلى اوالفرقة العلي. الطلاّب من الفرقة العليا يصير مرشد ليساعد الطلاّب من الفرقة السفلى لزيادة كفاءته الأكاديمي لإعطاء الدرس كما في هذه الطريقة رئيس الفرقة كالمعلّم الذي شرح المادة لأصدقاءه او فرقته والطلاّب من الفرقة السفلى يستطع أن يتناول المساعدة من أصدقاءه. وهذ الأمر يسبب على استعداد المادة حتى يسعى فهما جيداً قبل عملية التعليم والتعلّم لترقية كفاء م.

---

[4] يترحم من

Erman Suherman, http : //whan di.nek/index,php?pilih,news&mod,07 Agustus 2008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. تنمية المهارة الاجتماعية هي من أهمّية الاهداف في طريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ ’’ لأنّ فيه

الطلاّب يتعارفون المهارة التعاونية والاشتركية. هذه المهارة مهم جدا فى حياة ا تمع لتفاعل مع غيرهم.

3. ترقية رغبة الطلاّب فى الدراسة الطريقة المناسبة الى الطلاّب والمادة تميل على الوصول الى كفاءة

الطلاّب فى الدراسة. لذه الطريقة, الطلاّب يرغبون فى الدراسة بوجود كرة الملونة وطريقتها غير العادة حتى يعطى التجديد التعليم الرغبة. [5]

وظهرت الباحثة الفضائل والنقائص عن طريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ’’ كما يلي :

١. فضائل طريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ’’

أ- كان مرشداً لفرقتهم

ب- ارتفاء مقدور الطلبة على تأدية اراءهم

ج- تقرب أحد منهم لا يعرف بعضهم مع بعض فيما سبق

٢. النقائص من الطريقة ‘‘رمي كرة ثلجٍ’’

أ- غير فعالية لأنّ تحتاج الى اكثر عدداً من الوقت

[5] يترحم من :

http:www.geocities.com/iolonrian/koeparatif htm. September 2008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- إن لم يكن استطاع المدرسين كاملاً فى تنظيم اللوازم. فمن المستحيل, أن لاتصل الأهداف كما يراد.

ج. خطوات التدريس بطريقة "رمي كرة ثلح" كمايلي :

أما خطوات التدريس بطريقة "رمي كرة ثلح" كما يلي :

١. يوزع المدرس الى اربعة او خمسة أقسام ويختار عن كلّ الفرقة رئيساً
٢. يدعو المدرس رئيس الفرقة ويشرحها عن المادة العامة
٣. يعلم رئيس الفرقة المادة التى تنالون من المدرس الى فرقته
٤. يأمر رئيس الفرقة (كلّ الطلاّب) أن يكتبوا سؤالاً واحداً فى القرطاس الذي يكون فى الكرة الملونة ويرمون إلى أصدقاءه يقدر خمسة الى عشر دقائق.
٥. بعد أن ينال كلّ الطلاّب كرةً واحدةً. فيحب الطلاّب إجابة واحداً فواحداً
٦. ويقدم المدرس الخلاصة عن المادة.[6]

الفصل الثاني : تعريف عن مهارة الكلام

المهارة هي مصدر من مهر – يمهر – مهارة. المراد فيها الاستطاعة واما الكلام فهو القول. تعثير مهارة الكلام من اهم المهارات اللغوية لأن اللغة هي الجزء **العماى** لممارسة المتعلم. وكثير ما نجدان متعلم اللغة العربيه يهدف الى التمكن من الكلام والنطق بهذه اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما, بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.

وتعرف مهار الحديث بأنها : الكلام بستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصّوت المعبر.

وتعليم هذه المهارة يأتى بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية, ومعرفة التمييز بين الأصواتالمختلفة..الخ المهارات اللازمة في المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتى بعد ألفة الدارس لأصوات اللهة عن طاريقالإستماع , ومن ثم قيل : إن الإستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة, ولكى نعرف أنه أجاد هذه المهارة- الاستماع- لابد أن يعبر عنها بالنطق والحديث, ومن ثم فإن الحديث بعد المهارة الثانية لتعليم اللغة.

ويزال المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفيها او يسأل بدوره بعض الأسئلة, أيشترق فى حديث أو مناقشة , هذا داخل حجرة الدراسة, أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة فى شتى مناحى الجياة فى السوق, وفى المركبات العامة, مع الزملاء فى السكن,عند شرائه ما يحتاج , فى المطعم وغير ذلك, وإجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة وهو القدرة على الاتصال بالاخرين متحدثى اللغة العربية.[٧]

لقد عرفنا ان لمهارة اللغوية تتكون من اربع مهارات مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة القرأة ومهارة الكلام تعتبر من اهم المهارات اللغوية لأن كثيرا من يتعلمون اللغة الأجنبية اول ما يهدفون اليه هو

[٧] ناصر عبدالله الغالى ,*أساس إعدار الكتب لتعليميّة لغير الناطقين بالعربية* . القاهرة : دار الاعتصام , ص: ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلام بهذه اللغة وتعتبر أيضان كثير احتياجا من الوسائل والمعينات لأن الخرجل والتردد والخوف من ارتكان الأخطأ تعلب على المتعلم وتعلم وتعوقة على الإشتراك في النطق والحديث.

إن الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعا التكلم ثم مضمونا الحديث. كما الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ثم بين الطرفين هما المتحدث والسامع بحيث يتبادالان الادوار من وقت اخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا. وتحتاج المحادثة الى النطق ويحتاج النطق الى العمليات الذهنية المرتبطة باالتعبير الشفهى. والفرض من الكلام نقل المعنى. والحقيقة انه ليس نهاك اتصال حقيقى دون المعنى، ولا معنى حقيقى دون ان تتوافر في الرسالة ناحية عقاية وناحية انفعالية اجتماعية وهما ناحيتان نعصيان للرسالة اميتها ومعناها ومهارة الكلام بعض من كفاءة اللغة ماخون في تعليم اللغة العصدر له او اللغة العربية. واكلام وسيلة مهمة للتركبين المعاشرة، النعبير بالتبادل وباستعمال اللغة.[٨]

ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شئ له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع: لأن سر الكلام وروحة فى إفادة المعنى . وكمال الإفادة هو البلاغة. والكلمة هى اللفظة الدالةعلى معنى مفرد بالوضع , وتقع على الألفاظالمنطوقة , والمعنى المجموعة : ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة , كما تطلق الكلمة على الكلام الداخلى , وهو أن يحدث الإنسان نفسه بنفسه , وهو ما عبر عنه الشاعر العربى يقول :

---

[٨] مترجم من :

Ahmad Fuad Effendi. 1995 *Metodelogi Pengajaran Bahasa Arab.* Jakarta: PT.Raja Grafindo Persada.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن الكلام لفى الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

والصوت هو الة اللفظ , والجوهر الذى يقوم به التفطيع , وبه يوجد التأليف , ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت , ولاتكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف . وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام جسن البيان باللسان

والنطق يمارسه المتعلم منذ الترديد الببغاوى الذى يقوم به في بداية تعلم اللغة ترديدا للأنماط أو لبعض عبارات المعلم, أو اجابة آلية عن بعض الأسئلة الباشرة أو الإستيعابية. كما يمارس أثناء القراءة الجهرية.

أما التعبير فيبدأ في مرحلة لاحقة, وهو جانب إبداعى خلاق لايعتمد على الترديد الآلى وانما على التفكير واحتيار العبارات والألفاظ التى تلائم الموقف.[٩]

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. كما ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا وهما: التعبير التحريري والتعبير الشفوي.

فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهنا مايسمي بالتعبير الوظيفي, مثل المحادثة والمناقشة, وقص القصص والأخبار, وإلقاء التعليمات والإرشادات, وعمل الإعلانات, وكتابة الرسائل والمذكورات والنشرات وما إلى ذلك.

اما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مثوقة ومثيرة, فهذا هو التعبير الإبداعي او الإنشائي

[٩] احمد إبرهيم. ١٩٨٧. *الغتجاهات المعاصرة*. القاهرة : دار الفكر العربي.١, ص ٢٣٥ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم ونظم الشعر.....إلخ.[١٠]

لكل الاشيا هدف وكذلك تدريس اللغة فأهداف الاسلية هي الانصال من خلال اللغة المدرسية وفهم الثضافة الاجنبية.

ومن المعروف أن الناس يتحدثون أكثر مما يكتبون وسيطرة الكلمة المنطوقة، أكثر من سيطرة الكلمة المكتوبة. وكثير من الناس يحبون السماع أكثر من حبهم للقرأة. لأن القرأة تتطلب منهم انتباها أكثر. ولايتيح لهم فرصة سؤال المتحدث وسماع إجابة والإستفسار عن الغامد من كلامه. ولاشك أن الكلام من الأنشطة اللغوية للصغار والكبار فى العالم.

بجانب ذالك أن الكلام أهم مظهر يمكن أن يقيس الناس به فهم المتعلم اللغة الأجنبية المدروسة، وعندما يقول أن شخصا ما يعرف اللغة فأول ما يتبادر إلى الذهن أنه هذه اللغة جيدة لأن الأصل فى اللغة هو الكلام ليس الكتابة.[١١]

وهناك أهميات لتعليم الكلام واستلاء مهارتها،فهي:

١- اللغة ادة التفكير

٢- اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس

٣- اللغة ادة التعلم والتعليم.[١٢]

٤- أن يكتسب ثروة لفظه كلامية مناسبة لعمره وحاجاته ودوره وخبرته

٥- أن يستخدم بعض أشكال الشقافة العربية الإسلامية.

---

[١٠] مترجم من : علي أحمد سركور, فنون اللغة العربية, (القاهرة: دار الشواف, ١٩٩١), ص ١٠٥

[١١] نفس المراجع, ١٥١

[١٢] نائف محمد معروف, *خصائص العربية وطرائق تدريسها*, ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما فى موافق الحديث البسيطة

٧- أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية المقبولة.[١٣]

وتعود مهارة الكلام الى:

١- ستأمل من نفوس الطلاب مظاهر الخوف وفقد أن الثقة والخجل والتعليم ويعودهم القدرة على الحديث فى جماعة

٢- يعد الطلاب الموافق القياربه والخطابية بما يتيحة له من ارتجال للحديث فى الموافق الشريعة

٣- يبتيع الفرصة للمعلم أن بكتشف عيوب التفكير والتعبير لدى بعض الطلاب حتى يعمل على معالجتها يصورة سريعة وعامة أمام الطلاب

٤- وسيلة وسائل ارتفاع بالمستوى الثقافى عند الطلاب

٥- مجال يطلع فيه الطلاب على نماذج من تفكيرة وتعبيرة يتناولها المعلم بالنقد والتحليل والموازنة بهدف الإجارة التحسين.[١٤]

١. أهمية مهارة الكلام

الكلام خصوصا فى هذا العصر التى تعددت فيه وسائل النقل والموصلا_وسيلة لطمأنة قادة المركبا الفضائية , ووسائل النقل الجوى والبحرى , بل والبرى.ليس طمأنة هؤلاء فحسب ,وإنما طمأنة أهليهموذويهم, وكل من يرغب فى استخدم تلك الوسائل لأن فى انقطاع الاتصال بهذه القسائل بداية الخطر , وسببا فى حدوث الكوارث.

---

[١٣] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربيت للناطقين بلغات اخرى*، ١٨٥

[١٣] يترجم من :

Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), hal 111

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلام مؤشر صادق- إلى حدما- للحكم على المتكلم إلى أى المستويات الثقافية ينتمى , بل قد يشير إلى طبقته الاجتماعية , ومهنته , أوحرفته , ذلك لان المتكلمين على اختلاف ضروبهم إنما يستخدمون الالفاظ والعبارات , والأنماط اللغوية التى غالبا ماتشيع على السنة من يشاكلهم من بنى جلدتهم. ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان .

والكلام وسيلة الإقناع , والفهم والإفهام , بين المتكلم والمخاطب , ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة , بين المتحدّثين أو المشكلات الحصة والعامة التى تكون محلا للا ختلاف أو الاتفاق , وتعدد وجهات النظر فيها لمن هو أكثر قدرة على الإفهام والإقناع , كما يبدو أيضا مع المتكلم فى جماعة المستمعين , إذيتطلب منه مهارة عاليةفى تقديم الحجج , وعرض الادلة , وقناعة البرهان ,ليضمن لنفسه تسلين المستمعين بما يقول , والانصياع له.

ولعل فى الحديث الشريف مايؤكد هذا المعنى . فعن أم سلمة زوج النبى (ص) أن رسول الله (ص)سمع جلبة خصم , بباب حجرته . فخرج إليهم . فقال : إنما أنا بشر . وإنه يأيتنى الخصم . فلعل بعضهم يكون أبلغ من بعض , فأحسب انه صادق , فأقضى به فمن قضيت له بحق مسلم , فإنما هى قطعة من النار . فليحماها أويذرها .

والكلام نشاط إنسانى يقوم به الصغير و الكبير , والمتعلم والجاهل , حيث يتيح للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة , والا لتصاق مع الجماعة , إذ يعبر به عن مطالبة الضرورية فى هذه الحياة من مأكل ومشرب , وبيع وشراء , وأخذورد فهم وإفهام , كما يتيح للجماعات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصغيرة والكبيرة تقريب وجهات النظر وإزالة حاجز الخوف و التوتر , لأنه إذا كان الكلام يعمل على زيادة التماسك الاجتماعى بين الأفراد بعضهم البعض فى البيئة المحلية الواحدة – فإنه بنفسه القدر يؤكد جانب التماسك الدولى بين الدوال بعضها البعض .والحرب الساخنة التى تنشأ بين الجماعات والدول مصدرها- غالبا- غياب الوعى بمجريات الأمور والنقاش غير العقلانى , والكلام المنطق بغير ضابط أورقيب- يساعد على خروج السهام من كنانتها .[١٥]

والتعبير الشفهى أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة فى اللغة , وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام . وهو أسبق من التعبير التحريرى , لأنه لازم لكل طفل ليشارك فى الحياة بعكس التعبير التحريرى فهو يتطلب القدرة على الكتابة , ولذا فإنه من الضرورى أن يتاح طفل حرية الحديث والمناقشة مع والديه , وأقربائه , وأترابه , وأصدقائه , جيث الحافز الأصيل نحو وضوح الفكرة , وسلامة المنطق . وخو بهذه المثابة أمر أساسى فى تعليم الطفل .

والتعبير الشفهى أدة الإنسان فى الإتصال بغيره , معبرا عما يريد من مشاعر وأحاسيس بما يجول بخاطره . وهذه الأدة اللغوية , تستمد محتواها منابع المعرفة المختلفة.

وهو أساس أصيل فى التعامل بين المدرس وتلميذ . بل من أهم الأسس فى العملية التعليمية كلها . فالسؤال والجواب , والمناقشة والمحادثة , بل والأنشطة الأخرى , يكون محروها , وأساس العمل بها هو التحدث , أو التعبير الشفهى , ولذلك كان لابد من برنامج متكامل لتعليم اللغة , يكون

---

[١٥] . إبراهيم محمد عطا. *المراجع فى تدريس اللغة العربية* . جامعة القاهرة : كلية التربية- جامعة العزيز بالمدينة المنوّره. ص : ١٥٠-١٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التعبير الشفهى فيه جزءا أساسيا بمراحل التعليم المختلفة , حتى مراحل التعليم العالى كالجامعة ومافى مستواها من معاهد وكليات.[١٦]

٢. اهداف مهارة الكلام

هناك اهداف عامة لتعليم الكلام يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلى:

أ- ان ينطق المتعلم اصوات اللغة العربية وان يؤدي النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من انباء والعربية.

ب- ان ينطق الاصوات المتجاورة والمسابهة.

ت- ان يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

ث- ان يعبر عن افكاره مستخدما الصيخ النحوية المناسبة.

ج- ان يعبر عن اقكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

ح- ان يستخدم بعض خصائص اللغة تعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وارمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربية.

خ- ان يكتسب ثروة لفظية كلامية منسبة لعمره ومستوى نضجه وقلزته وان يستخدم هذه ثروة في تمام عمليات اتصل عصرية.

---

[١٦] يترجم من : Ibid ; hal :151-152

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- ان يستخدم بعض اشكال الثقافة العربية المبولة والمناسبة لعمره ومستوى الاحتماعى وطبيعة عمله وان يكتسب بعض المعلومات الاساسية عن الترث العربية والاسلام.

ذ- ان يعبر عن نفسه تبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

ر- ان يمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها يشكل متصل ومترابط لفتران زمنية مقبولة.[١٧]

وهذا يهدف الشفهى إلى تحقيق مايلى :

أ- تعويد التلاميذ إجادة النطق, وطلاق اللسان, وتمثل المعانى

ب- تعويد التلاميذ التفكير المنطقى, وترتيب الأفكار, وربط بعضها البعض.

ت- دعم تفاوت طبقات الكلام فى اللسان العربى , بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكفيات. فكان العربى لذلك أوجز , وأقل ألفاظا وعبارة...وهذا معنى قوله (ص) : "أوتيت جوامع الكلم , واختصر لى الكلام اختصارا" .

ث- تنميةالثقة بالنفس من خلا مواجهة زملائه فى الفصل أوالمدرسة أوخارج المدرسة.

---

[١٧] مترجم من : "التربية التعليم" الجز الاول (الطالبة للعالمين الاسلامية) كنتور.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة ,تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها فى عبارة سليمة.

ح- التغلب على بعض العيوب النفسية التى قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل , أو اللجلجة فى الكلام , أ الانطواء .

خ- ويادة نمو المهارات والقدرات التى بدأت تنمو عند التلميذ فى فنون التعبير الوظفى : من مناقشة وعرض للأفكار والاراء , وإلقاء الكلمات و الخطب.

د- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ فى مجال الخطابة , و الار تجال , وسرعة البيان فى القول , والسداد فى الأداء , والدقة فى الأفكار .

ذ- تعزيز الجانب الاخر من التعبير وهو التعبير التحريرى : بما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية , وتركيبات بلاغية , ومأثورات أدبية .

ر- تهديب الوجدان والشعور لدى المتعلم : ليصيح فردا فى جماعتة انقومية والإنسانية .

ز- دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار .[١٨]

أ- أهداف تعليم مهارة الكلام

[١٨] . إبراهيم محمد عطا. *المراجع فى تدريس اللغة العربية* . جامعة القاهرة : كلية التربية- جامعة العزيز بالمدينة المنوّره. ص : ١٥٢-١٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تظهر أهمية تعليم مهارة الكلام فى اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته فى اللغة، فالكلام يعتبر جزءا أساسيا فى منهج التعليم اللغة الأجنبية. ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم لغة أجنبية. ذالك أنه يمثل فى الغالب الجزء العملى والتطبيقى لتعلم اللغة.[١٩]

أهداف تعليم مهارة الكلام :

١- أن ينطق المعلم اصوات اللغة العربية يطريقة مقبولة ابناء اللغة

٢- تشجيع اللطلبة على الصراحة والقول

٣- إعانتهم على تفهم ادب الأصغاء وأدب الحديث وأدب النقد

٤- تدريبهم على سرعة الإجاجة وصوابها والقدرة على الإرتجال وعلى التمثيل

٥- تعويدهم سلامة النطق.[٢٠]

ب- أقسام مهارة الكلام

تنقسم مهارة الكلام إلى قسمين:

١. المحادثة

أما المحادثة هى الكلام فى الموافق الإتصالية غير المعدة ومن هنا تعتبر بأن طريقة الأسئلة والأجواب، ومن هنا انسب الطرق اسباطها وأكثرها فعالية فهى تدريس المحادثة. وعادة ما يبدأ المتعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة منه وإجابات قصيرة من الطلاب ومع تمو قدرة الدارسين على الإستجابة من السهل إلى الصعب ومن الموافق القصيرة إلى الموافق الكبيرة التى تستغرق عدة

[١٩] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربيت للناطقين بلغات اخرى*، ١٥١

[٢٠] محمد عبد الخالق محمد, إختبارات اللغة (الرياض: جامعة مالك سعود), ١٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دقائق إلى أن تتحول الأسئلة والإجابة إلى موافق كلامية الحقيقية تقوم على الحوار بين شخصين

٢. التعبير الشفهى

فهو التعبير الشفهى عن النفسى بالوصف أو بالرد موضوعة يقوم المعلم بإعدادها وللتعبير الشفوى صور كثيرة نعرض بعدها فى ما يلى :

أ. التعبير الحوار.

ب. التعبير على التى يجمعها الطلاب أو يعرضها عليهم المعلم أو الصور التى يكتب القراءة.

ج. التعبير الشفوى عقب القراء ة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.[٢١]

ج- الطريقة التعلم لمهارة الكلام

الطريقة فى التعليم من نظام الذى يسير المعلم فى إلقاء درسه لموصل المعلومات الى إذهان الطلاب بشكل يتحسن اغراض التربية.[٢٢]

فى التعليم اللغة الأجنبية طرق كثيرة ولكن ليست كلها مناسبة بتعليم المحادثة إلا بعضا، ومنها:

أ. طريقة المباشرة

هى طريقة لتعليم اللغة الأجنبية التى تلزم المعلم والمتعلم إستعمال اللغة الهدف مباشرة دون الإستعملة باللغة الأم. واذا وجدت المفردات الصعوبة التى

---

[٢١] عبد العالم إبراهيم, *الموجة الفنى المدرس اللغة العربية*, (دار المعارف), ١٥٠-١٥١

[٢٢] عبد العزيز بن إبراهيم الأصلى, *طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى* (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ١٤٣٤), ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صعب على المتعلم فهمها فيسرحها المعلم باستعمال وسائل الإيضاح أو بالحركة أو بالصور أو ما إلى ذلك.[٢٣]

من فوائد الطريقة المباشرة:

١- إنها يبعث الحماس والنشاط

٢- تساعد الطلاب على الخلاص من الخوف

٣- يجد الدارس فرصة لإستماع اللغة خارج الفصل

من عيوب الطريقة المباشرة:

١- احيانا قد يكتسب الطلاب عدم الدقة فى التعليم

٢- المتعلم بالطريقة الطبيعية غير واقعى لأن الظروف ليست واحدة

٣- الطريقة المباشرة تطلب مجتهدا كبيرا من المعلم وتمكن من اللغة الهدف ليكون مستعد لكل الموافق، وهذا مبدأ لايحقق أبدا.[٢٤]

ب. الطريقة السمعية الشفهية

هى الطريقة التى تهدف إلى تعليم مهارة اللغة الأجنبية كا اللغة العربية والإنجليزية. المراد بهذه الطريقة هى المهارة و القدرة الإستماع حتى يستطيع أن يفهمها أو يعرفها المبادئها كثير من التدريب الإستماع بالوسيلة الكلام أو المحادثة فهي الشريط التلفيزيون والأسطوانية، وغير ذلك.

وقد جاء مدة الطريقة إلى تأكيد أهمية التمرين والتدريبات والتعبيرات المحدودة فى الأنماط التى تقدم الطلاب وإلى حفظ الطالب لعبارات بأكملها

---

[٢٣] يتراجم من Tayar Yusuf, Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persad, 1997), 152-153

[٢٤] يترجم من : Tayar Yusuf, Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab,* 153-154

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حتى سميت أحيانا بطريقة حفظ المحاكاة لإهتمامها الكبير بهذه الأنشطة دون غيرها.

أما الحسنات طريقة السمعية الشفهية:

١- ليحقق الطلاب نجاحا فى فهم المسموع والطلاقة فى الحديث

٢- يتعود الطلاب على إستعمال اللغة الجديدة وعلى تطبيق ما يتعلم

٣- تساعد الطلاب على المشاركة الفعلية فى حجرة الدراسة

٤- الترديد الجماعى يساعد على ابعاد الخوف

أما عيو بها فيما يلى:

١- إهتمت بحاسبة سمع وإهملت الحواس الأخرى

٢- انهم يرددون من غير أن يدرك المعنى، مما يجعلهم يستلونه فى موافق غير التى اعدت

٣- اجراءت الحفظ تؤدى إلى الملل والسائم

٤- إهملت النواحى فى الذهنية وركزت على النوحى فى الآلية.[٢٥]

ج. طريقة المحادثة أو الحوار

هى طريقة القاء المادة اللغة العربية بالحوار يعنى الحوار بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وزملائهم لتزيد مترادفتهم. وعند حديدية دهلان، أن الطريقة الحوار هى طريقة تعليم اللغة الأجنبية بالحوار بين المعلم والطلاب والطلاب مع زملائهم متبادلا أوجماعة.

[٢٥] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربيت للناطقين بلغات اخرى*، ٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تبدأ هذه الطريقة بكثرة السؤال و الجواب لتكوين الحوار الإتصالى. فى تدريب هذه الطريقة ينبغى على المعلم أن يعلم كلمة السؤال فى أول درس استمرار.[٢٦]

د. طريقة الإتصالية

هى من إحدى الطرق الحديثة وكانت هذه الطريقة تشدد على مهارة الكلام، تهدف تعليم اللغة الأجنبية بهذه الطريقة الى تعلم الوسائل اللغوية للقيام بالوظائف الرئيسية اللغة (ايصال المعلومات والتعبير عن الاحايس والحصول على الأشياء والتفا عل مع الأخرين والتحكم فى سلوكهم) مع مراعة رغبات الطلاب وأهدافهم.[٢٧] الطريقة جمع من الطريقة. والطريقة في التعليم هي نظام الذي يسير المعلم في إلقاء درسه ليوصل المعلومات الى اذمان الطلاب بشكل يتحسن اعرض التربية.[٢٨]

يمكن اتباع الخطوات الا تية فى تعبير الشفوى:

١. تدين رأس الموضوع ,وقراءته:

٢. مناقشة التلاميذ يهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره وخصوصا فى المرحلة الأولى لتعليم التعبير.

٣. مطالبة التلاميذ بالحديث فى كل عنصر مع توجيه.

---

[٢٦] يتراجم من Tayar Yusuf, Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persad, 1997), 158

[٢٧] يترجم من : Amir Dasen Indra Kusuma, *Pengantar Pendidikan,* (Surabaya: Usaha Nasional, 1973), 176-177

[٢٨] مرجم من : Tayar yusuf . *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*, PT. Raja Grafindo Persada, Jakarta 1995

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. حديث التلاميذ عن الموضوع ككل.

٥. مناقشة الأخطاء العامة بعد فرغ التلاميذ من حديثهم.[٢٩]

في تعليم اللغة الاجنبية طرق كثيرة ولكن ليست كلها مناسبة بتعليم المحادثة الا بعضها ومنها.

أ- طريقة المباشرة

هي طريقة لتعليم اللغة الأجنبية التي تلزم المعلم والمتعلم إستعمال اللغة الهدف مباشرة دون الاستعانة باللغة الأم. وإذا وجدت المفردات الصعوبة التي صعب على المتعلم فهمها فبشرحها المعلم بإستعمال وسائل الأضاح او بالحركة او بالصور وما الى ذلك.

وسمية بطريقة المباشرة لان المعلم في تدريسه يستعمل اللغة الأجنبية مباشرة ولا يستعمل لغة الطلاب. عندما في شرح المفردات لا يجوز المعلم ان يستعمل اللغة الأم ولكن يستعمل الإشارة والصور والأفعال لحركية ولا يلجاء الى الا التربية

ب- طريقة السمعية الشفهية

وهي الطرييقة التي تهدف الى تعليم مهارات اللغوية بهذا التربية الإستماع والكلام والقرأة والكتابة.

ت- طريقة المحادثة أو الحوار

---

[٢٩] أ.د. إبراهيم محمد عطا. *المراجع فى تدريس اللغة العربية* . جامعة القاهرة : كلية التربية- جامعة العزيز بالمدينة المنوّره. ص: ١٥٩-١٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي القاءمادت اللغة العربية بالحوار يعنى الحوار بين المعلم والمتعلم بين الطلاب وزملائهم لتزيد مفرداتهم عند جويرية دهلا ان طريقة الحوار

هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية بالحوار بين المعلم والطلاب. والطلاب مع زملائهم ازواجا وجماعة. تبدأ هذه الطريقة بكثرة السؤال والجواب ليكون الحوار الاتصال في تدريب هذه الطريقة وينبغي على المعلم كلمة السؤال في أول درس استمرار.

و– العوامل المؤثرة فى تعليم مهارة الكلام

المراد بالعوامل المؤثرة فتعليم مهارة الكلام هى كل مايساعد الطلاب ليسير فى تعليم الكلام . قسمت الباحثة عن العوامل المؤثرة فى تعليم مهارة الكلام الى ثلاثة أقسام :

أ. المعلم وطريقة تعليمه

المراد هي قدرةشخصية المعلم فى حال استخدام الطرائق فى عملية التعيلم. المعلم من أهم العوامل التربوية، لأنه وسيلة عظيمة لإيصال المعرفة الى أهذان الطلاب. ولذلك لابد على المعلم أن يملك العلوم الواسعة ويعلم المعارف، عميقة ودقيقة. من المعارف التى يوجب المعلم ومعرفتها، هى:

١– معرفة علوم النفس

٢– معرفة طريقة التعليم

٣– معرفة عن أغراض التعليم

٤– معرفة عن الأخلاق وغير ذلك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الطريقة يتبعها المعلم لها اثركبير فعلية التعليم. لذلك لابد علىالمعلم أن يهتم فاختيارطريقة العليم بالتوافق البالطلاب ومادة التعليم وأهداف التعليم.[٣٠]

ب. الوسائل التعلمية

الوسائل التعلمية وهي كل مايستعين بها المعلم على تفهيم الطلاب من الوسائل التوضيحة المختلفة. ولها أهمية الكبرى فتدريس المواد المختلفة من بينها اللغة العربية وهي :

١- وسائل حسية وهىماتؤثر فى القوى العقلية بواسطة الحواس، وذلك بغرد ذات الشيئ أونموذجه أوصورته أونحوذلك.

٢- وسائل لغوية وهي ماتؤثرفى القوى العقلية بوسطة الأ لفاظ كذكر المثال أوالتشبيه أواحضد أوالمرادف. وللوسائل التعليمية مساهمة كبيرة، ولقد ساهمة الوسائل التعليمية بحظ وافر فى تسهيل مهمة المعلم اللغة العربية لغيرالناطقين بها فايصال اللغة العربية لطلاب. لكى يكون درس اللغة حيا مشوقا، فيجب على المعلم أن يعين وسائل لتساعد فعمله.

أقسام الوسائل تعليمية فترقية مهارةالكلام فهي:

١. الوسائل السمعية

وهي التى يستفادمنها عن طريق الأذن وأهمها : المذياع، التسجيلات الصوتية. الأسنطوانات وبرامج الإذاعة للمدرسة...الخ

٢. الوسائل البصرية وهىتنقسم النوعين اساسين :

---

[٣٠] نائف محمد معروف, *خصائص العربية وطرائق تدريسها*, ٢٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المطبوعة من المثال اللوحات. والصورالتوضيحة والمطاقات المعروفة باسم فلاش كارت والمجلات والصحف والخرائط

ب. الوسائل القابلة للغرض باجهزة خاصةمن امثال الشرائح

٣. الوسائل السمعية البصرية

وهي التى يستفادمنها عن طريقة العين والأذن معاوأهمها:

التلفاز، الصورالمتحركة، الدرس النموذجية المسجلة، التمثيليات متلفزة، اللأفلام الناطفة والاشرطية المرئية (اشرطة الفيديو)[٣١]

خصائص وسائل التعليمية :

لكي تنجح هذه الوسيلة فتأدية وظيفتها التربوية، ينبغأن تتوافر فيهاالشروط كما يلى :

- أن تكون محققة للهدف المباشرة الذيستخدم من اجله.
- أن تراعىخصائص الطلاب الجسدية والنفسية والعقلية.
- أن تكون منتمية للأ هداف التربوية التابعة من ثقافة الأمة وحضارتها.
- أن تتسم البساطة والوضوح وسهولة الإستعمال.
- أن يراعى فتصميمهاواعدا دها صحة المعلومات، وفى اخرجها الاتقان.
- أن تستعمل فى الوقت، والمكان ،والشكل المناسب.[٣٢]

١. البيئة

[٣١] نفس المراجع, ٢٤٥-٢٤٦
[٣٢] نفس المراجع, ٢٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- أن لبيئة مهمة جدا فعملية تعيلم اللغة العربية ولاسيما فى تعليم مهارة الكلام. ولا شك أن البيئة تعضد علىنحاح تعليم مهارة الكلام، فلابد علينا أن نجعل بيئتناكبيئة العرب من جميع النواحى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id